

6) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد. ففي هذه في ليلة مباركة التي يسن فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والسلام لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#) اكثرنا من الصلاة علي في ليلة الجمعة ويومها. فان صلاتكم معروضة فان صلاتكم عليه وقد صح في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. فهذه من نعمة الله عز وجل ان نجتمع في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. في بيت من بيوت - [00:00:20](#)

بيوت الله تبارك وتعالى نندرس السيرة العطرة من سيرة النبي الكريم المصطفى والمجتبى صلوات ربي سلامه عليه ونأخذ من سيرته العظات والعبر لا سيما ما يتعلق باهمية المحافظة على التوحيد - [00:00:50](#)

اتباع لمنهج الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم. ونكثر من الصلاة والسلام على رسول الله. كلما جاء ذكر اسمه فان من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكون متبعا اياه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:10](#)

محسنا خلقه مصليا عليه. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد نعم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم انا - [00:01:30](#)

نسألك الهدى والتقوى والعفاف والفتنى. قال المؤلف رحمه الله ذكر خبر القدس. وذكر وقال ان قريشا ابتدعتة رأيا ورأوه فقالوا نحن بني ابراهيم. واهل الحرام وولاة البيت لاهلي من العرب فليس لاحد من العرب مثل حقنا. فلا تعظموا اشياء من الذل مثلما تعظمون. لان - [00:01:50](#)

يستخف العرب بجرمتكم. والافاضة منها ومع معرفة انها من المشاعر ابراهيم ويرون سائل العرب يقف فيها ويفيض منها الا انه قال نحن اهل البحار. الا انهم قالوا نحن اهل الحرم - [00:02:20](#)

ينبغي لنا ان نخرج منه نحن نمسي. والحمس اهل الحرم. هذه القصة التي ذكرها الامام رحمه الله في مختصر سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تدلنا على امر عظيم وهو سبب من اسباب تغيير دين الانبياء - [00:02:40](#)

كيف غيرت قريش دين ابراهيم واسماعيل؟ كان ابراهيم واسماعيل اذا حجوا بالناس يذهبون من مكة الى منى في يوم التروية ومن منى يبقون في منى يوم التروية وليلة التاسع وفي صباح التاسع يذهبون - [00:03:00](#)

الى عرفات فاهل مكة القرشيون لما تركوا الاقتداء بالانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم قدموا ارائهم وعقولهم واقيستهم على المأثور عن انبيائهم. فقالوا نحن اهل الحرم وسموا انفسهم باهل الحمص او الحمس الحمس معناه يعني اصطلاح بمعنى اهل الحرم. الذين يحمسون ولا - [00:03:20](#)

اه يتعرض لهم احد وهم يتعظمون يعظمون ويتشددون في تعظيم الحرم لا غيري. وذلك سموا الحمس فقالوا نحن اذا جاء يوم التروية اذا جاء يوم عرفات وذهب الناس الى عرفات - [00:03:53](#)

نحن الذين نسكن في مكة لا نذهب مع الناس الى عرفات. لماذا لا تذهبون مع الناس لعرفات؟ قالوا اذا ذهبنا مع الناس الى نحر عرفات وعظمتنا عرفات اصبحنا نحن واياهم سواء. ولا بد ان يكون هناك فرقا بين من هو من اهل - [00:04:13](#)

وبين من هو من خارج الحرم فلذلك بارائهم واخي شاتهم غيروا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهذه كانت من مبتدعات قريش. هذه كانت من مخترعات قريش في دين نبي الله اسماعيل وابراهيم. مثل ما - [00:04:33](#)

ونرى اليوم كم من مخترعات ومبتدعات في دين محمد صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لمجرد اراء وعقول واطيشة فقط. هذه مصائب الناس اليوم. تقول لهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم كيت وكيت يقول لكن - [00:04:54](#) هذه مصيبة الناس. لذلك جاء في الحديث في حديث جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم قال فلما اصبح يعني يوم عرفة سار مع الناس ولا تشك قريش انه سيقف في مزدلفة - [00:05:14](#) عند اقصى شيه من حيث يلي عرفات. وانه لن يذهب مع الناس الى عرفات لانه من اهل الحرم من اهل مكة. قال فلما جاء الى مزدلفة حيث يقف قريش جاوزها - [00:05:34](#)

وقف حيث يقف الناس كما قال الله عز وجل ثم افيقوا من حيث افاض الناس. ثم افيضوا من حيث افاض الناس ما هو من حيث افاض قريش ففارقهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وساؤوا ارجع الامر الى دين ابراهيم عليه السلام. فاحيا سنة - [00:05:55](#) من سنة دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ومن احيا سنة من سنن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فله اجر عليكم باحياء السنن وترك الاقمشة والبدع والمحدثات. نعم. قال رحمه الله ثم جعلوا لمن يريدوا من العرب من اهل - [00:06:15](#) يحل لهم ما يحل لهم ويحكم عليهم ما يحرم عليهم هذه ميزة اخرى يعني جعلوها ان من يلد في مكة من يأتي وزوجته حامل ويصبح له ولادة في يصبح حرمة كحرمة اهل مكة. واما في شريعة الله عز وجل في دين الله عز وجل - [00:06:35](#) الموروث من اه دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملة ابيكم ملة ابيكم ابراهيم حنيفا. هو سماكم المسلمين. ما عندنا شيه اسمه حمص وغير حمص ما عندنا شيه اسمه اهل الله وغير اهل الله. كلهم مسلمون عند الله عز وجل. انما يرتفع الانسان - [00:07:05](#) عند الله على قدر ايمانه وتقى. ما هو بالوصف ولا بالولادة ولا بالمكان ولا باي شيه اخر. ما لنا علاقة انما القضية قضية ايمان. قضية قضية تقى. فهم لا هم غيروا دين ابراهيم عليه السلام. جعلوا الرابطة - [00:07:25](#)

بينهم وبين الله رابطة مكانية. قالوا نحن اهل الحرم خلاص. نحن اهل الحرم خلاص. ما ما احد مثلنا وايضا قالوا ان من يولد في الحرم فهو مثلنا. فاعطوه الحكم الذي لهم. وصاروا هم يعني اهل مكة صاروا - [00:07:45](#) هم يغيرون دين ابراهيم عليه السلام فجعلوا هناك بحيرة وسائبة وحام ووصيلة وجعلوا اشياء من عند انفسهم واحلوا لانفسهم اشياء لانهم من اهل الحرم وحرموهم وحرموا على انفسهم اشياء لانهم من اهل الحرم - [00:08:07](#) خلوها لغيرهم وهذا تفريق بلا دليل من الشرع ولا قياس صحيح من العقل. فان الزمان لا يقدر فان المكان لا يقدر الانسان المكان لا يقدر الانسان. ولا الزمان ما لم يكن معه ايمان وتقى. افرض ان انسان ذهب الى مكة اشرف البقاع - [00:08:27](#) على الاطلاق لكنه فسق. ايش الفايده؟ بل ان من اهل العلم من يقول يزداد اثما على وعظمة على على جرمة لان الاثم في الحرم ما هو كالاثم خارج الحرم الانسان انما يمكن له ان يصل الى الله بالايمان والتقى. قضية ان الوصول الى الله يكون بالنسب هي قضية يهودية - [00:08:49](#)

اليهود يقولون نحن ابنا الله واحباءه. وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباءه. فمن زعم اما بينه وبين الله قرينة وصلة غير الايمان والتقى فقد شابه اليهود والنصارى. لان اليهود والنصارى هم - [00:09:17](#) والذين يقولون يمكن الوصول الى الله بغير الايمان والتقى. كيف؟ قال بمجرد ادعاء الحب. بمجرد ادعاء القرب بمجرد الدعاية السامية مثلا وهكذا بدعوات باطلة. نعم. قال رسول الله كان وخزاعة فادخروا - [00:09:37](#)

معهم في ذلك لان كنانة وخزاعة كانت من القبائل العربية التي جاءت واستوطنت مكة. فدخلت في حلف مع قريش فصار حكمها كحكمهم. نعم قال ثم ابتدعوا في ذلك امورا فقالوا لا ينبغي للناس ان يقفوا الفقير. ولا ان يسنوا ولا يدخلوا - [00:09:57](#) بيتا من شعر ولا يستظل الا في بيوت الادمين ما داموا حرما. هذي من مبتدعاتهم خلاص. كانه عندهم صلاحية يغيرون دين الله كيز ما شاءوا مثل بعض الناس اليوم يقول اه فلان داوني لله يعمل اللي هو عاوزه لا مو صحيح هذا الكلام غلط - [00:10:21](#) ما في احد يعمل اللي هو عاوزه. كل انسان يعمل بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. ما في انسان يقول كيفي دين الله ما فيه كيف؟ دين الله فيه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فهؤلاء ماذا يفعلون؟ يحرمون على انفسهم اشياء ويحللون على انفسهم اشياء

قال الحمس ليس له من يقط الاقم. الاقط اللي هو يجمعون الرويز الذايب. ثم يجعلونه في قماش ثم تقطر ثم يجمعونه يجعلون منه شيه صلب كذا متى ما احتاجوه يذوبونه في الماء ويحطونه فوق الخبز ويأكلونه - [00:11:01](#)

هذا هو الاقامة ولا ان يسلو السمن وهما حرم. يعني ما يجوز يخرج السمن من المكان وهو وهو على الاحرام ولا يدخل بيت من شعر وهو على الاحرام. يعني مخترعات على هواهم. مثل هذا موجود. كثير عند الناس - [00:11:21](#)

مخترعات وابتداعات كل طريقة كل صاحب هواء عندهم اختراعات وعندهم مبتدعات. اما المتبع الهدي النبي الكريم الله عليه واله وسلم ماذا ينظر؟ ينظر ماذا قال الله ماذا قال رسول الله؟ نعم. قال رحمه الله ثم قالوا لا ينبغي لاهل - [00:11:43](#)

ليأكلوا من طعام جاهوا به فحل الى الحرم. اذا جاءكم الحجاج ام عمار ولا يطوفوا بالبيت الا قليل اواب الا في فان لم يجدوا منها شيئا طافوا ببيت عراة. فان لم يجد القادم ثيابا فانشقاء في - [00:12:03](#)

يا ايها القائل اذا فرط ولم ينتفع بها ولا احد غيره. فكانت العرب تسميها اللقاء وحملوا على ذلك العرب وكانت به. الظاهر بفتح اللام اللقب. يعني الملقى اللقب بمعنى الملقى. نعم - [00:12:23](#)

وحملوا على ذلك العرب مثل تقول اللهات نعم السلام عليكم وحملوا على ذلك العرب فكانت به. اما الرجال فيطوفون عراة واما النساء فتضع المرأة ثيابها كلها الا درعا مفردا ثم مفرجا. مفتوحا يعني. الدرع المفرج هو الثوب المفتوح من امام مثل البشوتة - [00:12:44](#)

تلبسها المرأة ومن الامام مفتوح كل شيه يرى. نعم واما النساء فتضع المرأة ثيابها كلها الا ذراع فرج ثم تطوفه به. ثم تطوف فيه فقالت امرأة وهي تطوف اليوم وينجو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. فلم يزالوا كذلك حتى جاءوا الله بالاسلام. فانزل الله - [00:13:13](#)

من حيث افاض الناس وانزل فيما حرموا يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم الى كقوله يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. الى قوله لقوم يعلمون. يعني هذا الانسان اذا اعطى لعقله المجال - [00:13:39](#)

ان يعمل بالدين وفق الهوى وفق الرأي وفق قول فلان وفلان لن تنتهي المبتدعة. لن تنتهي لان كل عالم عنده عقل كل شيخ وصار طريق عنده عقل. كل واحد سيأتي باشياء من عنده. كم شيه سيضاف الى الدين بالله عليكم - [00:13:59](#)

الاف مؤلفة من المبتدعات ستضاف الى دين الله عز وجل. من مثل هذه الاشياء العظيمة. فكر قريش تفكير اه فاضي شهواني. قالوا كيف الناس يأتون من خارج الحرم من مكة الى مكة. واحنا عندنا تجارتنا كاسدة - [00:14:19](#)

قالوا من جاء من خارج الحرم لا يجوز له ان يطوف بثوب جاء به من خارج الحرم. لازم يشتري من عندنا ها بيون يمشون بضاعتهم الاقتصادية عشان مثل الناس سووا عيد الام عشان يمشوا بضاعتهم عيد الحب يمشوا الورود عيد - [00:14:39](#)

يبيعوا الناس كل المخترعات مقصودها تجاري مقصودها اقتصادي. دخلوا الناس في البدع والمحدثات لاجل الدنانير والجنيهاات هذي مصيبة الناس فهذه فكرة قريش تفكير اقتصادي ولم يفكروا ان هذه مخالفة لله عز وجل - [00:14:58](#)

وتفكير شهواني في الانسان يأتي للحرم ليس معه مال طيب ما كيف يطوف الان؟ قالوا خلاص تاخذ ثيابك وتذهب وتبحث من يعطيك الثياب ما وجدت احد يعطيك الثياب تذهب تطوف وعريان وهم جالسين في دار النبي ويضحكون عليه - [00:15:18](#)

ينظرون الى سوءته وعورته. والمرأة تطوف وهي تقول اليوم يبدو بعضه او كله. يعني من العورات والسوءات. وما بدا منه فلا هذا شيه غريب جدا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لما مكته الله وفتح الله له مكة في العام - [00:15:38](#)

فتح مكة سنة ثمانية في العام التاسع ارسل علي ابن ابي طالب ينادي في الناس في كل موقف ينادي بامريرين لا يحج بعد العام المشرك والا يطوف بالبيت عريان. معنى هذا الكلام انهم كانوا يطوفون في البيت عرى ولا لا؟ هذا واضح - [00:15:58](#)

هذا موجود اليوم يوجد ناس يرقصون في المسجد. يرقصون والله يرقصون رقصا في المسجد. ويسمونه الذكر ويسمونه التهليل ويسمونه تهاوليل تواشيع اسماء طيب من الذي اذن لكم بهذا؟ قال والله - [00:16:19](#)

شيه زين تقرب القلوب الى الله ها هذا هو القياس العقلي الفاسد. التقرب الى الله لا يكون للعقل التقرب الى الله يكون بما جاء لله ورسوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:16:39](#)

هذا الذي جاء في القرآن ولا تتبعوا من دونه اولياء. فتأملوا معي هذه المحدثة. فبقوا على هذه البدع والمحدثات حتى جاء الله بمن
بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الذي احيا به ملة الحنيفية ملة ابراهيم. ولذلك قال الله له اتبع - [00:16:55](#)
ملة ابراهيم حنفي اتبعوا ملة ابيكم. فلا بد نحن ايضا ان نقندي برسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر
امرا صريحا لا يحج بعد العام مشرك. وان لا يطوف بالبيت عريا. وانزل الله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا - [00:17:17](#)
عنوان سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. لا شك ان لباس التقوى مطلوب وهو الاعظم لان لباس التقوى هو يستر الانسان من
الشرك ومن البدع والمعاصي. واما لباس الثوب الرياش فهذه تستر السوءات الظاهرة. ايها اعظم؟ لو تسأل الناس ايهما اعظم؟
السوءة التي - [00:17:40](#)
تبدي عورتك ولا السورة التي تبدي خساسة ديانتك كل انسان يحتشم الان ها الا من يعني ابتلوا باظهار سوءاتهم عيانا بالله كل انسان
طبعاً فطرة يحب الحشمة يحب ستر العورة - [00:18:10](#)
الله عز وجل يقول ولباس التقوى ذلك خير يرغب في الامر لان كثير من الناس ربما لا ينتبهون له. اما ستر اللباس الذي رياش هذا امر
فقري. ومع ذلك الناس الذين يبتدعون الشرك والمحدثات - [00:18:33](#)
ويغيرون اديان الانبياء يقعون في امور مخالفة للفطر معقول امرأة تطوف رجل يطوف رجال ونساء يطوفون حول بيت الله معقول
هذا بالعقل اي فطرة هذه؟ اي عقل هذا؟ هذا مثل ما نراه نحن اليوم. في المساجد في المساجد رقص - [00:18:53](#)
في المساجد قبل في المساجد دفع اي دين هذا بقول لها ده دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني جمعوا بين سوءته بين الائم والبدعة
وبين نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - [00:19:17](#)
ان تتبعون الا الظن ما كان هذا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك ايها الاخوة هذه السيرة العطرة تعطينا انها دين الانبياء
ما سبب تغيير اديان الانبياء العقول المبتدعات فلنحذر - [00:19:37](#)
اجعل معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اربعة وعشرين ساعة مستحضر في ذهنك. لا تعبد الا الله لا تعبد الله الا
بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بعقلك ولا برأي شيخك ولا برأي طائفتك وحزبك وجماعتك لا نعم - [00:19:57](#)
قال رحمه الله وذكر صلى الله عليه وسلم. ونزول سورة الدين وقصتهم اه نعم من الاشياء التي كانت من الاشياء التي كانت قبل بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم عند ولادته ان الله - [00:20:18](#)
جل وعلا جعل النجوم ترمي وترجم الشياطين. قد يقول قائل طيب رجم النجوم ما كان موجودة الجواب كانت موجودة. ذكر هذا
العلماء. ولكن كان وجودها شيئا يسيرا لا يذكر يسيرا لا يذكر. طيب ما سبب كونه يسير؟ لانه لم يكن وحي من الله الى اهل الارض.
وانما الرجم - [00:20:38](#)
لاجل المنع لاجل المنع والافتراء على الله. فلما اراد الله ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه هيا فممنع الاخبار عن الكهان
برجم شياطينهم ولذلك الان في اي مكان السنة في اي بلدة السنة تكون ظاهرة فانت حينئذ ترى ان الله عز وجل يحفظ - [00:21:08](#)
الام من الكبار فلا ترى وجبة الشياطين. وفي اي بلدة البدعة والخرافة والشرك ظاهر فتري فيها اكثر رجم الشياطين هذا امر واضح
لان الشياطين يستمعون خبر الملائكة وينزلونه الى الملائكة الكاهن الذي هو متعاقد - [00:21:36](#)
معه كما قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. فالله عز وجل جعل في
السماء آآ نجوما ترجم الشياطين بكثرة هذا المقصود وجعلناها رجوما للشياطين. نعم - [00:21:58](#)
قال رسول الله ثم ذكر اليهود انهم سبب اسلام الانصار. وما نزل في ذلك من القرآن. وقصة الهيبان وقوله وقوله وقوله يا معشر اليهود
ما ترونه اخرجني من ارض الخمر الى مسلمين الى ارض البؤس والجوع - [00:22:24](#)
قوله انما قدمت هذه البلدة. قدمت وقوله انما قدمت هذه البلدة توكلت خروج نبي قد اضل زمانه وهذه البلدة مهاجمة مهاجرة
هاجروا الى اخرها بل اليهود خرجوا بعد استيلاء اختنصر على اه بيت المقدس - [00:22:44](#)
خرجوا اليهود صاروا اقسام. قسم منهم اخرجهم مختنصر معه الى باطل. فسكنوا في بلاد فارس في اصفهان وفي المداين وفي

العراق. وقسم منهم هربوا من بختنصر وسكنوا وادي القرى. في على البحر - [00:23:08](#)
الاحمر وخيبر والمدينة وسبب في ذلك ان هؤلاء نظروا في كتبهم فوجدوا ان من صفة نبي اخر الزمان انه يخرج في بلاد العرب وفي
ارض ذات نخل. وصفين في العرب ومن ذرية اسماعيل لاحظ من ذرية اسماعيل وفي بلاد العرب وفي ارض ذات نخل كثيرة -
[00:23:28](#)

ولم يجدوا هذا الوصف الا في وادي القرى فانها ذات نخل كثيرة وخيبر والمدينة وهم يعرفون انهم من ذرية اسماعيل. فظنوا انه
سيكون منهم وسكنوا بلاد العرب رجاء يكون نبي اخر الزمان منهم. وسكنوا هذه القرى الثلاث لظنهم ان النبي اخر الزمان مهاجره -
[00:23:58](#)

سيكون احد هذه القرى الثلاثة ولذلك كان اذا حصل قتال بين بني قريظة او بني النضير او بني قينقاع وبين الاوس والخزرج كانت
اليهود تهدد الاوس الخزرج تهدد العرب بانه قد اظل زمان نبي ان اوان خروجه. فاذا - [00:24:25](#)
تبعه ونقاتلكم ونقتلكم عن بكرة ابيكم اه نبيدكم وهذا ذكر الله عز وجل هذا في القرآن الكريم. في سورة البقرة لما كانوا يستفتحون
على الذين كفروا. فكانوا يستفتحون. يستفتحون يعني كانوا يطلبون الفتح بخروجه هذا معناه - [00:24:48](#)

فلذلك ايها الاخوة كان الاوس والخزرج صار عندهم علم فيسألون اليهود ما صفة نبي اخر الزمان؟ ايش علامته كانوا يعلمونه فلما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقريش ولوس الخزرج ذهبوا الى مكة للعمرة وهم على شركهم فأروا - [00:25:15](#)
النبي صلى الله عليه وسلم تيقنوا انه هو النبي الموعود فقالوا في انفسهم لنسابق اليهود في اتباعه حتى تكون الغلبة لنا عليه. فامنوا
به هم جحدوا هذا اقتضت انذار اليهود وانه سبب اسلام النصارى وكثير من احبار اليهود كانوا لما رأوا النبي صلى الله عليه -
[00:25:35](#)

كانوا يعلمون انه نبي اخر الزمان. واسلم منهم اناس. منهم عبدالله ابن سلام ابو يوسف رضي الله تعالى عنه نعم قال رسول الله ثم
ذكر قصة اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه. اما قصة اسلام سلمان الفارسي فهذه قصة عجيبة جدا - [00:26:00](#)
وغريبة وهي تؤكد على ان الناس وان كانوا عربهم وان كانوا عربهم وعجمهم على غير التوحيد لكن كان هناك بقايا من الناس كانوا
بقايا من الناس يعرفون الدين الحق الاصل ان سلمان الفارسي كان من بلاد المدائن. المدائن هي عبارة عن عاصمة مملكة الفرس -
[00:26:21](#)

وكان ابوه وكان ابوه كبير السدنة بيت النار. كبيرة سدنة بيت النار. يعني مجوسيا سلمان رضي الله عنه يقول لما عقلت وادركت ان
هذا الدين باطل. فوافق ان رأى رجلا وافق ان رأى رجل - [00:26:50](#)
انت على دين النصرانية. وكان موحدًا فلما كلمه اقتنع بكلامه فقال انا اريد ان اهرب خشية ان يعلم ابي بما انا عليه فيقتلني. فهرب
من بلاد المدائن حتى جاء الى الشام حيث دله عليه ذاك النصراني - [00:27:12](#)

فلما جاء الى الشام الى الراهب الذي علمه اياه ذاك الرجل. وجد هذا الراهب رجل على خير وعلى صلاح في الظاهر لكنه كان كثير
الحب للمال ان كثيرا من الاحبار والرهبان يأكلون اموال الناس بالباطل - [00:27:34](#)
حتى يقول كان تحت سريره خزنة او خزائن من الذهب والفضة فلما قاربه الوفاة قال ارشدني الى اين اذهب؟ قال اذهب الى فلان.
فانه ليس على هذا الدين الا فلان. يعني دين التوحيد. فذهب الى الراهب الثالث - [00:27:58](#)

ومكث عنده. فلما حضره الوفاة قال له سلمان الفارسي اين اذهب؟ قال يا بني الذي تطلبه لا احدا عليك خلاص ما في موحدين. وهذا
يؤكد ما في صحيح مسلم في مقدمة صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان - [00:28:16](#)
الله نظر الى اهل الارض فمقت يعني ابغضه الا بقايا من اهل الكتاب. وهم الاريبيين وهم الموحدون وهم الكاثوليك ولا الكاثوليك لا
الموحدون الذين عذبوا وقتلوا وشدوا وهم فعلا كانوا اتباع عيسى عليه السلام. اما الباقيين محرفين مثلثين او مشركين او حلوليه او
اتحادية - [00:28:36](#)

فقال الرجل الى اين اذهب؟ قال ما في احد لكنه قد اعنى اوان خروج النبي اخر الزمان. وانه في بلاد العرب. في ارض ذات نخل

يقول سلمان رضي الله عنه فسرت حتى اذا كان في بعض الطريق اخذه بعض الاعراب وباعوه. على انه عبد وهو حر - [00:29:11](#)
ابن حب فباعوه. فلما باعوه آآ جيء به ذاك المشتري من هؤلاء اللصوص جيء به الى سوق المدينة فبيع في آآ لرجل من اليهود في
المدينة فلما رأى المدينة استبشر - [00:29:37](#)

استبشر خيرا وعلم ان هذا مقدم مكان النبي الكريم ومهجره صلوات ربي وسلامه عليه فبقي هناك حتى جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء سلمان فاسلم رضي الله تعالى عنه وقصته من اغرب القصائص في البحث عن الحق - [00:29:57](#)
من اغرب القصايد في البحر في البحث عن الحق لو ان طالب العلم لو ان طالب علم جمع قصته بالكامل من كتب التاريخ والروايات
لكانت من اجمل القصص رضي الله تعالى عنه يقال ان سلمان عاش ستين سنة. ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام -
[00:30:20](#)

يقال نعم قال رحمه الله ثم ذكر الاربعة المتفرقين عن الشرك في طلب الدين الحق. وهم ورقة نوفل وعبيد هؤلاء الاربعة كانوا من اهل
مكة كانوا من اهل مكة لكن - [00:30:42](#)

انهم بفطرتهم تأملوا ان الذي عليه ابائهم واجدادهم وقومهم ليس بحق. وانما هو دين محرف مغير باطل فكل واحد منهم تعاهدوا مع
الاخر ان يبحثوا عن الحق. فبحثوا وذهبوا الى البلدان والقرى فورقة ابن نوفل - [00:31:05](#)
ذهب الى بلاد الشام تعلم العبرانية والسريانية وقرأ التوراة والانجيل بي شي يا شيخ يا اخوان ما يجوز هذا ما يجوز ان تسكروا على
الناس لاجل الدرس. ايداء المسلمين ممنوع يا اخوان - [00:31:25](#)

طيب هؤلاء بحثوا عن الحق وصاروا يبحثون عنه فورقة النوفل تعلم القراءة والكتابة والعبرانية والشريانية وقرأ التوراة والانجيل
وعرف الدين الحق وترك التثليث فصار على دين التوحيد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث كان كبير السن سقط حاجباه
على عينه فاخذته فاخذ آآ فاخذ - [00:31:48](#)

خديجة رضي الله عنها بيد النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءت به الى ورقة. وكان ورقة ابن عمها فقال لها يا عم اسمعي لابن
اخيك فقال له ورقة ماذا ترى؟ فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى -
[00:32:25](#)

من الوحي فهو على الدين الحق وما تحنيفا ورقة ابن نوفل مات حنيفا. واما عبيد الله بن جحش فقد اسلم ادرك الاسلام وعثمان ابن
الحويري قيل انه مات قبل الاسلام. واما زيد ابن عمرو ابن نفيل - [00:32:51](#)

فلا شك انه مات قبل الاسلام. زيد ابن عم ابن والد سعيد ابن زيد وكان امة واحدة يأتي عند القرشيين ويراهم وهم يذبون عند
الاصنام فلا يأكل من ذبايحهم. لا يأكل من ذبايحهم - [00:33:13](#)

حنا اليوم نرى الناس يذبون عند القبور ونصير ناكل ليش هل هذا جائز ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال جل وعلا حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اغل لغير الله - [00:33:30](#)

مذبوح للبدوي ولا للرفاعي ما هو مذبوح لله عز وجل. يقول سمع طيب سمع بس لغير الله الامر عظيم ترى خطير زيد ابن عم ابن
عوفيل كان يتكلم في قريش وينهاهم عن الشرك - [00:33:48](#)

وينهاهم عن اكل الميتة وكان كريما جوادا اذا رأى انسانا يأب ابنته يذهب ويدفع له المال ويأخذ البنت وكان حتى تكبر ثم يأخذها
ويعطيها للرجل. نعم قال رحمه الله ثم ذكر وصية عيسى ابن مريم عليه السلام باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

الله على الانبياء من الايمان به والنصر له. ويؤدوه الى امهم فادوا ذلك. هو قول الله تعالى الله ميثاق النبيين الاية. لا شك ان الاية
التي في سورة ال عمران صريحة - [00:34:36](#)

الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. الكتاب يعني كلام الله والحكمة السنة ما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرن قال اقررت واخذتم على ذلكم اصري قالوا واقررنا. قال فاشهدوا وانا - [00:34:56](#)

لكم من الشاي اذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام كل واحد منهم الله اخذ عليه الميثاق. انه اذا جاءه نبي وهو حي سيتبع النبي الذي

جاء بعده جمع من المفسرين قال ان المقصود ثم جاءكم رسول قال المقصود به هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:26](#)
المقصود به هو محمد صلى الله عليه وسلم انتم الان تؤمنون بان نوح رسول الله ولا لا وابراهيم وموسى وعيسى طيب هل مو مرسل
لكم ليس مرسلًا فكذلك الانبياء السابقون كان واجب عليهم ان يؤمنوا بنبينا صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مبعوثًا لهم كما نحن
نؤمن - [00:35:51](#)

انبيائهم وهم ليسوا مبعوثين لنا فهمنا هذه؟ هذه مسألة عقديّة يعني الله يقول كذبت قوم نوح المرسلين. طيب هو المرسل اللي هي
نوح؟ واحد. ولا لا؟ واحد بس. فلماذا قال - [00:36:17](#)

قوم نوح المرسلين لان التكبير واحد يعني تكذيب الكل والايامن بواحد يلزم الايمان بكل الانبياء. فهو سيقول امنت بالله وملائكتي
وكتبي ها؟ ورسلي. هو هو من اتباع نوح سيقول هذا الكلام. الموحد من اتباع عيسى سيدخل هذا الكلام. الموحد من اتباع محمد صلى

الله عليه وسلم يقول هذا الكافر اذا هذا معناه ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:55](#)
عيسى عليه السلام لما اعلمه الله انه سيرفعه وان اليهود والدولة الرومانية تكالبوا عليه قتله فاوحى الله اليه انه سيرفع. لان دعوة

عيسى عليه السلام كانت دعوة ما فيها ان يؤتى - [00:37:13](#)
لم يؤمر بقتال احد بل من الامور العجيبة في دين عيسى عليه السلام انه ليس فيه دعوة الا باللين والصبر فقط والدين موسى عليه

السلام دعوة بالشدة والقوة والقتال ودين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:35](#)
ارسله الله بالوسطية فالصبر والاحتمال مع من يرجى له الخير وحسن المال والقوة والشدة في حال القوة والشدة مع المعاند المستكبر

المتعال هذا امر عظيم فعيسى عليه السلام علم الله ان اليهود وان الرومان لن يتركوه. فاوحى اليه انه وش يرفع؟ فوصى -
[00:38:06](#)

اه حواريين وصايا من هذه الوصايا انه وصاهم بخروج نبي اخر الزمان. وانه سيخرج من جبال فاران. وهي جبال مكة وذكر لهم
اوصاف النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ان قال قائل طيب نحن لا نجد هذا في كتب اليهود والنصارى - [00:38:36](#)

طبعا انا جيت لان اليهود والنصارى يغيرون احنا اليوم لو وجدنا نص في احد كتبهم سيخفونه اليوم لو وجدنا نص في كتبهم وقلنا ها
شوفوا بعد شهر ولا شهرين السنة سنتين تجد الطبعة - [00:39:02](#)

تغيرت تجد العبارة هذه غير موجودة لانهم دائما يغيرون كتبه والا والله الحمد فاهل الاسلام كلما وقفوا على كتب قديمة من نسخ
قديمة من التوراة او من الانجيل فانهم يقفون على عبارات صريحة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

فعيسى عليه السلام والانبياء كلهم وصوا باتباع النبي. لهذا قال عليه الصلاة والسلام ما سمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بالذي
ارسلت به الا كبه الله على وجهه او قال على منخره في النار - [00:39:44](#)

لا طريق الى الجنة. بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الا طريق واحد وهو التوحيد والاسلام. نعم قال رسول الله ثم ذكر قصة بدر
الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقصة في الصحيحين وفيها - [00:40:04](#)

اول ما انزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله ما لم يعلم. طبعا قصة بدر وحي موجودة في صحيح مخالف في اول صحيح
البخاري من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعبد الليالي ذوات العدد في غار حراء -

[00:40:25](#)
في اكثر ايام السنة فكان وهو على رأس الاربعين يتعبد في غار حراء. فلما كان رمضان الذي اراد الله ان يبعثه فيه جاءه الحق وهو
الوحي او جبريل عليه السلام فدخل عليه - [00:40:50](#)

فظلمه ظمة قال اقرأ قال ما لم يقرأ قال يقرأ قال ما لا لقاء بكل ذلك يضمه ويتركه. وفي الثالثة قال له اقرأ. قال ما انا للطارق. قال
يقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:41:13](#)

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. في هذه القصة من طيب ان يزداد الانسان ايمانا

بنوة محمد صلى الله عليه وسلم. جلس اربعين سنة لم يذهب الى الكتاب. ولم يجلس عند عالم - [00:41:32](#)

او راهب لم يسابق في لن يشارك في مسابقة شعرية ولا في مساجنة خطابية ولا في مجالسة ادبية مع عند العرب من المسابقات الشعرية في سوق عكاظ والمجنة وو الى اخره. ومع ما عندهم من المسابقات الخطابية ومسابقات الادبية. ما - [00:41:54](#)

يعرف بهذا ابا امي عليه الصلاة والسلام لا يقرأ ولا يكتب قال الله عز وجل عنه لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اربعين سنة جالس انا بينكم تعرفون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لاغتاب المبطل. بل هو آيات بينات في - [00:42:14](#)

صدور الذين اوتوا العلم لا يقرأ ولا كتب فلما يقول مثل هذا الكلام العظيم الذي يتحير عقلاء الدارسين عقلاء المعلمين عقلاء الناس من وجاته وبلاغته وفصاحته يستيقن الانسان كلام الله عز وجل - [00:42:44](#)

لذلك ايها الاخوة هذه القصة ترسخ لنا مبدأ الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم رجل امي لا يقرأ ولا يكتب. وجلس اربعين سنة بين اهل مكة. يعرفونه. ما درس يوما ولا درس - [00:43:13](#)

ثم يقول لهم مثل هذا الكلام اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وتأملوا معي ان الله عز وجل اول ما اوحى اليه اقرأ - [00:43:33](#)

وهذه في اشارة الى ان اول مبدأ الدعوة ان ترشد الناس الى ماذا؟ ترشد الناس الى العلم ترشد الناس كلهم يقرؤوا القرآن. اقرأوا السنة. لا تصيروا ناس يقول لكم يمين يمين شمال شمال لا اقرأ لذلك يقول العلماء اصول مباحث العلم موجودة في اول - [00:43:54](#)

العلم عند الغربيين العلم التجريبي عند الغربيين مبناه على اربع قواعد. ما هي؟ قراءة ثم التأمل ثم القراءة ثم الكتابة. في الاخير النتيجة. هذه خمسة قواعد في العلم التجريبي عند الغربيين. يريد الدكتور - [00:44:21](#)

اني يبحث في شيء معين اول شيء ماذا يفعل يقرأ في هذا الباب. يقرأ في هذا الباب خلص في القراءة كله الان يستنتج يفكر يتأمل خلص التفكير والتأمل والتجربة يبدأ بعد ذلك ماذا يفعل - [00:44:43](#)

يقرأ من جديد يقارن ما وقع منه في التأمل والتفكير والتجربة على ما قرأ ثم بعد ذلك يقارن بينما قرأه اولا بينما رآه مجربا وبينما قرأه ثانيا فيكتبه ثم في الاخير يحصل النتيجة - [00:45:03](#)

ماذا قال الله عز وجل؟ اقرأ مش لربك الذي خلق. المبدأ الاول لكن الفرق بين قاعدة رب العالمين وبين قاعدة الغرب ان الغرب يقرأ لا لله والمسلم يقرأ لله اقرأ باسم ربك - [00:45:21](#)

بعدين اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. طيب العلق هذا شيء ما نراه. فهو داعي للتأمل والتفكير والتدبر هذه القاعدة الثانية خلق الانسان من علم. بعدين قال اقرأ مرة ثالثة. وليس تكرر الناس يظنون التكرار. لا القراءة الاولى مبدأ العلم - [00:45:38](#)

ذكر العلق مبدأ التجربة. القراءة الثانية ذكر تحصيل القراءة الاولى على التجربة على القراءة الثالثة. اقرأ ورب الاكرم اذا في الاول اذا قرأته بسم الله وتأملت لله وتفكرت وتدبرت لله ما الذي يحصل في القراءة الثانية يأتيك الكرم من - [00:46:01](#)

في القراءة الثانية فالنتيجة يأتيك تأتيك النتائج الطيبة. اقرأ ورب الاكرم الذي علم بالقلم. علم بالقلم شأن تكتب هذا القاعدة الرابعة تكتب احنا اليوم امة اقرأ لا نقرأ لا نفكر لا نقرأ لا نكتب لماذا - [00:46:23](#)

اصبحت امة الغرب تقرأ اكثر منها تقرأ اكثر منه امة كانت تقرأ في بلاد الاسلام امة مصر اليوم اصبح القراءة في مصر اضعف شيء. اكثر امة كانت تقرأ في بلاد الاسلام في العراق. اليوم ضيعت العراق - [00:46:46](#)

القراءة والكتابة والتأمل والتفكير. وبين هذا موجود وموثق علم بالقلم بعدين النتيجة علم الانسان ما لم يعلم هذي النتيجة خلاص. نتيجة البحث طيب من يمكنه؟ امي لا يقرأ ولا يكتب لم يجلس عند راهب ولا حبر ولا ولا. من يستطيع ان يأتي بهذا الكلام -

[00:47:09](#)

نعم قال رسول الله ثم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر واخرج ولا تستكبر ولربك فاصبر فمن فهم ان هذه اول اية ارسله الله بها عرف انه سبحانه امر وانذر الناس عن الشرك الذي يعتقدونه - [00:47:35](#)

وانهم عبادة الاولياء يقربوهم الى الله قبل نكاح الامهات والبنات. وعرف ان قوله تعالى وربك فكبر امر من توثيق قبل الامر بالصلاة

وغيرها. وعرف قدر الشرك عند الله وقدر التوحيد. فلما انذر صلى الله عليه وسلم - [00:48:02](#)

الناس استجاب لهم القليل واما الاكثر فلم يتبعوا ولم ينكروا حتى بادئهم بالتمثيل عن دينهم وبيانا خالصين فاشتد عداوتهم له ولمن تبعه وعذبوهم عذاب شديد. فارادوا يفتنوه عن دينهم كما ان هذا عرف ان الاسلام لا يستقيم الا بالعداوة لمن تركه. وعيب الا وعيب دينه والا - [00:48:22](#)

قد كان لاولئك المعذبين رخصة ففعلوا وجرى بينه وبينهم ما يقول وصفه وقص الله سبحانه بعده في كتابه. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الله عليه سورة اقرأ جاء - [00:48:52](#)

وهو لاول مرة يرى ملك الوحي خائفا ويرتعش حتى جاء الى زوجته خديجة وقال لها زميوني زمي وبعد ما زملوه عليه الصلاة والسلام ودثروه وغطوه ذهب عنه شيء من الروح بعد ذلك باي - [00:49:07](#)
بعد الفتور شيء من الوحي انزل الله عليه يا ايها المدثر قم فانذر جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سلمة وعائشة وابن عباس ان اول ما نزل من الوحي على رسول الله اقرأ باسم ربك - [00:49:30](#)

وجاء في صحيح البخاري من حديث جابر ان اول ما نزل يا ايها المدثر الصواب كما قال الامام محمد رحمه الله هو غيره من اهل العلم ان اول ما نزل انباء اقرأ - [00:49:51](#)

واول ما نزل انذارا يا ايها المدثر فالتبى صلى الله عليه وسلم نبأ باقراً وارسل بالمدهر وهو نبي ورسول. نبي يعني جاءه الوحي. رسول يعني امره الله ان ينذر قومه - [00:50:09](#)

فلما انزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ينذر مما ينذر من الشرك الذي عليه قوم من المبتدعات التي عندهم قم فانذر وربك فكبر قال المفسرون اي وحده وحده وعظمه وحده - [00:50:28](#)

وثيابك فطهر. قال المفسرون ثيابك فطهر يعني قلبك طاهر من الدنس. طيب الاية فيها ذكر الثياب قال العلماء هذا على سبيل الاشارة كما تطهر ثوبك من النجس الظاهر فطهر قلبك من الشرك - [00:50:52](#)

فانه اولى ولذلك قال والرج فاهجر يعني الشرك اترك لو كان عليه ابوك وجدك وعمك وخالك الرجزة تهجر ولا تنمو تستكثر ولربك خمس ايات بالانباء وخمس ايات في الانداء يقول الامام رحمه الله فمن فهم ان هذه اول اية ارسله الله بها او الاية ارسله الله يعني صار رسولا بايش؟ يا ايها - [00:51:12](#)

قم فانت عرف انه سبحانه امره ان ينذر الناس عن الشرك اي الشرك؟ هم يعرفون الله؟ هم يعرفون اسماء الله. هم يعرفون بيت الله. يحجون يعتمرون اي شرك ينذرهم ينذرهم عن الشرك في اللوهية. لماذا تعبدون؟ تتقربون الى الاولياء. وتجعل - [00:51:42](#)

له لها اصناما وصورا وقبوراً واخرجة فلما النبي صلى الله عليه وسلم انذرهم وبشر من اتبعه. ماذا صار؟ اتبعه قليل من الناس ممن حالهم وصدقهم كابي بكر اول الناس اسلاما للرجال وخديجة اول النساء اسلاما من النساء علي اول - [00:52:10](#)

الشباب اسلاما او صغار اسلاما وايضا زيد اول الموالي اسلاما فهؤلاء والناس اسلاما القليل من الناس لا يبلغون الا يبلغون البضة عشر رجلا وعامة قريش لم يصدقوه ولم يكذبوه. لم يصدقوه لانه اهتموا بما عليه ابائهم واجدادهم. ولم - [00:52:42](#)

لعلمهم بانه لا يكذب ما عرف ولا عرفوا عليه كذبا واحدا فقط اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لما امره الله ان ينذرهم عن الشرك اي شرك شرك في اللوهية الشرك في العبادة - [00:53:17](#)

يجب ان نفهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وربك فكبر امره بالتوحيد. ما قال له روح قل لهم لا تقتلوا البنات ما قال له روح قل لهم لا تزنا. ما قال لهم رح قل لهم لا تأكلوا الميتات. لا اعظم شيء التوحيد وربك ذكرته - [00:53:38](#)

والرجز فاهجر امر بالتوحيد ونهي عن الشرك. اعظم شيء انت اذا اردت تهتم باولادك وذريتك واهلك وجماعتك اعظم ما تهتم به التوحيد. اعظم ما تنهاهم عنه الشرك ما امرهم بالصلاة - [00:53:58](#)

جلسوا عشر سنوات في مكة ليسوا مخاطبين بالصلاة على سبيل الوجوب انما كانوا مخاطبين بالتوحيد هذا يدلنا على ان هناك قدر الشرك وخطر الشرك عند الله وعند رسوله. وعظم مكانة التوحيد وقدر التوحيد عند الله - [00:54:19](#)

فاستجاب القليل واما الاكثر فلم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكروا عليه ولم يشنعوا عليه. الى متى يقول الامام حتى بدأهم بالتنفير عن دينهم وبيان نقصه وعيب الهته. يعني لما قال لهم يا جماعة اعبدوا الله ما قالوا له كلام الغلط. لان انت لما تكون -
[00:54:39](#)

حق النصراني اعبدوا الله ما يقول لك غلط يقول لك صح. نعم قلت والله تقول اليهودي اعبدوا الله بنوت صح ما اعبدوا الله هذا كلامك ما هو غلط عندهم صح؟ اذا متى يبدأون العداوة معك؟ كما بدأوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما بدأوا العداوة مع النبي -
[00:55:13](#)

لما قال لهم اعبدوا الله ما بدأوا العداوة متى بدأ العداوة معه؟ لما قال لهم انتبهوا لهذه القضية. ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. ان هذه الاصنام هي لا تسمع لا تبصر لا تعقل ان الذين تدعون من دون الله عباد -
[00:55:31](#)

امثالكم عباد يا جنني يا انسي يا ملك يا ولي يا نبي يا رسول عبادنا امثالكم كيف وهو لما قالوا لهم هذا الكلام بدأوا العداوة معه انت الان اذا قلت لليهودي والنصراني اعبدوا الله ترى الصليب ما ينفعك خلاص الان انت تصبح عدو -
[00:55:56](#)
اذا قلت للنصارى اعبدوا الله لليهود اعبدوا الله عز وجل. عزيز لا ينفعك خلاص ولا تصبح انت عدو لذلك دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قائم على امرين الامر بالتوحيد والترغيب فيه والنهي عن الشرك والتنفير عنه -
[00:56:19](#)

والتنفير عن ما يجوز تقول للنصارى والله انتم على خيرها؟ ده احنا اخوة. لا اذا كان تقصد اخوة المكان هذا شئ لكن ما في شئ بيننا وبين اه الكفار اسمه اخوة دينية انما المؤمنون اخوة -
[00:56:38](#)

اذا لابد ان نتنبه لهذه القضية نتعايش سلميا هذا شئ اخر. اهل الاسلام لا يبغون على اليهود والنصارى الذميين في بلاد الاسلام. النصراني عاشوا في مصر مئات مئات السنين منذ دخول الاسلام الى اليوم في امن وامان. ما حد جبرهم على الاسلام -
[00:56:57](#)
عاشوا في بلاد الشام مئات السنين في اليمن. ما حد جبرهم على الاسلام. في العراق ما حد جبرهم على الاسلام. هذا شئ اخر. لكن لا يجوز ان تقول لهم ها هذي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من الامرين الامر بالتوحيد والترغيب فيه والنهي عن الشرك والتنفير -
[00:57:17](#)

فلما قام بهذا الامر ما الذي حصل؟ حينئذ اشتدت عداوتهم له صلى الله عليه وسلم من تبعه صاروا يعذبونه يشتمونه ها ينفرون الناس عنه يتهمونه بالجنون النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون -
[00:57:37](#)

ليش؟ دعاياتك هذي بعد يتهمونه بانه شاعر وبانه بانه بانه بانه يقول الامام فمن فهم هذا عرف ان الاسلام لا يستقيم الا بالعداوة لمن تركه وعيب دينه ما هي الاسلام في قلبك لم يستقيم الا بامرئين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا امر -
[00:58:00](#)
تعظيم وتضيف معه الولاء لله. الحب لله والبغض لله عز وجل يجب ان الانسان يحمل في قلبه بؤ للمشرك لشركه وكفره ما يجوز للانسان ان يرضى عن الكفر وعن عن الشرك ما يجوز هذا الكلام -
[00:58:27](#)

اذا كنت لا ترضى الظلم فكيف ترضى بالشرك؟ الشرك اظلم الظلم. اعظم الظلم فلذلك الكفار عادوا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ابراهيم عليه السلام ها بدا بيننا وبينكم العداوة والبغض -
[00:58:54](#)

قلت ليش؟ لانه خلاص يقول لهم يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. ماذا قال ابو لهن لم تنتهي لارجمنك وان ترني مليا نتأمل ان ابراهيم عليه السلام هذه ملته ونحن على ملته. فالنبي صلى الله عليه وسلم كذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا -
[00:59:16](#)

عدوي وعدوكم اولياء يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور. لا تجدوا قوما يؤمنون لله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله -
[00:59:42](#)

لا يجوز موالة الكفار محبتهم القلبية. يمكن انت تحبه لانه ابوك هذه محبة فطرية. او لانها زوجتك هذه محبة يمكن انك تحبه لاحسانه اليك لانه جارك هذا شئ اخر. لكن لا يجوز ان تحبه لديني بل تبغضه لدينه -
[00:59:59](#)
هذا امر اخر فنحن لا بد ان نفرق بين هذه الامور. الكفار لو من هنا الى الف سنة تقول لهم نعبد الله يقول لك كلام طيب الصدق كلام

طيب. ها؟ القتل محرم كلام طيب لن يخالفوه. متى يبدأون يخالفونك؟ اذا قلت لهم انتم على ضلالة وانتم على - 01:00:21
من فهم هذا عرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يوفقنا لاتباع هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:00:43